الكاتبة والأديبة والباحثة

# عنايــة أخضــر

جنوب لبنان – الخرايب

«خضراء عامل»
الوحيدة التي حملت
هذا اللقب.

**من السيرة الذاتية للأديبة عناية أخضر في كتاب (دليل آفاق حرة) الذي صدر في مصر والكويت والبحرين.**

❋❋❋

- **كاتبة وأديبة، باحثة وشاعرة لبنانية، ولدت وترعرعت في بلدة «الخرايب ـ جنوب لبنان ـ جبل عامل».**
- **لقبت بـ «خضراء عامل» نسبة لجبل عامل منبت العلماء والفقهاء وكانت الوحيدة التي حملت هذا اللقب والتي إشتهرت به.**
- **إمتازت بصدق الكلمة وحرية التعبير، وتميّزت بقلم جريء حر فنالت ثقة قرائها وجميع معارفها وكانت المستودع الآمن لحفظ أسرارهم وحلّ الكثير من مشكلاتهم..**

## مراتب تبوأتها ومهام تولّتها:

- مرشدة اجتماعية لها الكلمة المسموعة في مجالي حقوق المرأة وحقوق الطفل، والحياة الأسريّة.
- رئيسة لجنة المواهب الأدبيّة «نادي الفجر الثقافي».
- رئيسة منتدى الضاد اللبناني الثقافي.
- نائبة رئيس الصندوق الصحّي الاجتماعي.
- عضو في عشرات المنتديات الأدبية في لبنان والعالم العربي.

**من ألقابها:**

إمتلكت القلوب برقّتها، وحسن معاملتها وخلقها الرّفيع وطيبة قلبها...

- «صاحبة القلب الأخضر».
- «سيّدة الحبّ الأولى».
- «ماسة الشرق».
- «خنساء الأرز».
- ولقبت من قبل صحيفة لسان ـ العراق (اميرة الشعر).

❋❋❋

واظبت على العمل البحثي الذي أينعت ثماره وبانت آثاره واخضرّت أطرافه، ومن اسمها «عناية» إستلهم ذلك، بأن تبقى في عنايتها وحرصها على إظهار الحقيقة، وتبلغ غايتها بأخضرار ربيع أفكارها.

كم جميل بأخت فاضلة أن تجول في عالم المعرفة والعلم لتستخرج تلك الظواهر العلمية الناصعة وتتحدث عنها بقالب عاطفي وحقائق علمية وعقلية تشد القارئ إلى المعاني البعيدة التي انطوت عليها تلك الأفكار الجميلة.. وكثيرًا من الأحيان يحتاج الإنسان إلى من يأخذ بيده إلى تلك الأسرار والغرائب.

**من إصداراتها**

- كتاب: الجنين النوراني وقوت الأرواح.
- خفايا وأسرار.

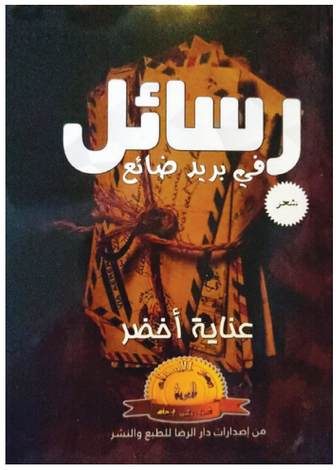


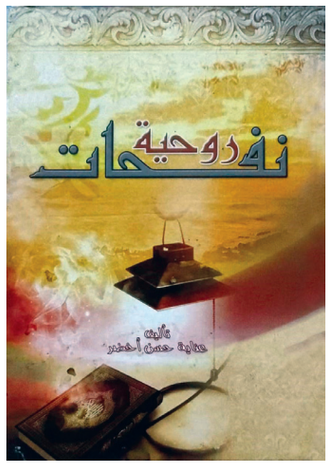


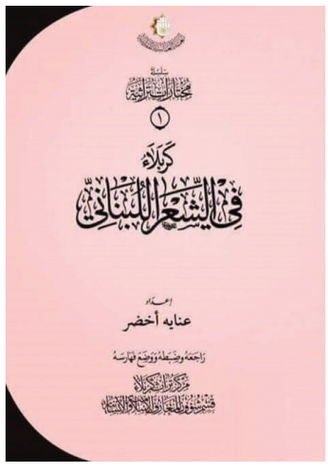

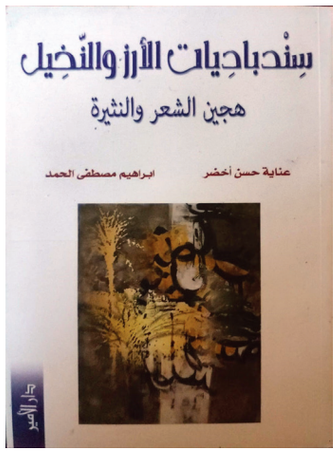


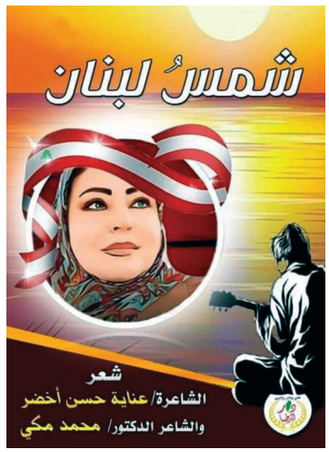

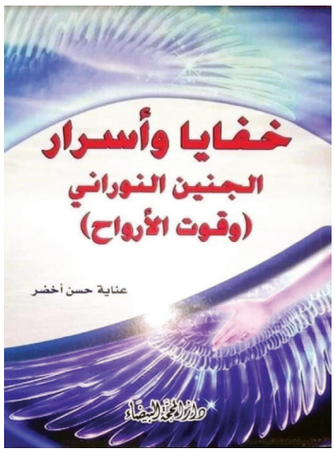


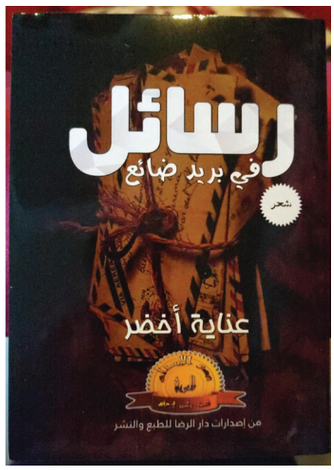


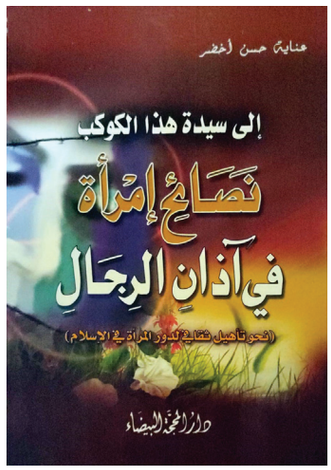

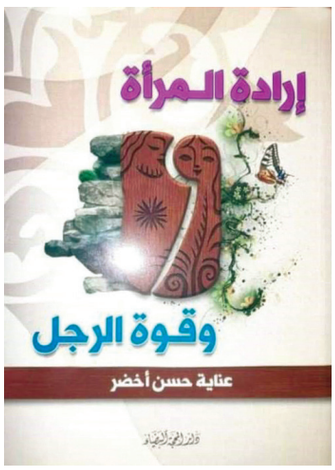


- إرادة المرأة وقوة الرجل.
- آله الكون وحقيقة الإنسان.
- نفحات روحية.
- نصائح امرأة في آذان الرجال.
- سندباديات الأرز والتخيل.
- جنوبية من أرض العطاء
- مجموعة شعرية «ماسة الشرق».
- «مجموعة شعرية «طيف الشتاء».

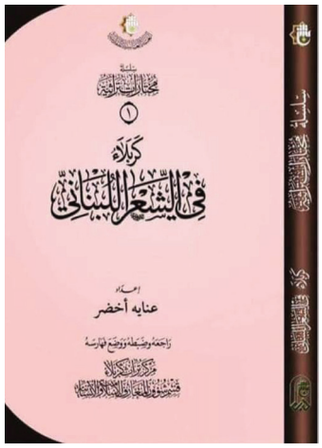

- مجموعة شعرية «رسائل في بريد ضائع».
- كتاب: كربلاء في الشعر اللبناني.
- فضاءات نقدية.

**مخطوطات قيد الطباعة:**

- الإنسان بين الإيمان والإحسان.
- عند منعطف الرجوع.
- نسيمات الربيع.
- بين الثأر والإيثار

وغيرها.

## من مشاركاتها:

- شاركت في العديد من النشاطات في مختلف المجالات، الثقافية والعلمية والأدبية والأمسيات الشعريّة في لبنان وخارجه. ونُشِرَ لها المئات من أعمالها الأدبية في العديد من المجلات والصحف الورقيّة والمواقع الإلكترونية اللبنانية والعربية.
- حازت على الكثير من الأوسمة وشهادات التقدير.

والدها الشاعر الكبير «حسون الأخضر» صاحب ديوان «الريشة الحمراء» ورواية شعرية «حكي العيون».

## الشاعرة عناية أخضر بين أيدي الباحثين:

- تناول أعمالها المفكّرون والباحثون والأدباء والنقاد وضمّت كتبهم الكثير من نصوصِها وأشعارها.
- نُظم في حقّها وفكرها ما يزيد عن الألف قصيدة وأكثر.
- خُصّصت كتب لها تحمل إسمها منها ديوان الشاعر المحامي وائل عادل تحت عنوان: «قصائد في العناية الى الأديبة عناية أخضر».

إضافة إلى الكثير من الكتب التي تضمّنت سيرتها الذاتية وتناولَت نصوصًا من أعمالها

الأدبية، ومنها :

- «موسوعة الأدب العربي»، المؤرخ صباح غميس الحمداني
- كتاب «شعراء جبل عامل»، د. حسن عاصي ـ بيروت.
- ديوان «أنامل الماء»، الشاعر د. خلف دلف الحديثي.
- ديوان «ولدت وفي فمي قصيدة»، الشاعر مندوب العبيدي دار الشؤون الثقافية التابع لوزارة الثقافة.
- ديوان «صهيل الغواية»، د. إبراهيم مصطفى الحمد.
- ديوان «قبضة من أثر العاشق»، د. إبراهيم مصطفى الحمد.
- ديوان «خليل وليلى»، شاعر الحب أ. خليل عجمي والمقاومة، صدر عام 2017 عن دار فينيسيا.
- كتاب «أروقة أدبية»، الصادر سنة 2018 دار الإبداع للطباعة والنشر، د. باسل التكريتي.
- كتاب «انطولوجيا الادب العربي النسوي الحديث»، أ. عامر الساعدي.
- كتاب جمع «فضاءات نقدية» أ. عامر الساعدي .

- كتاب «حصاد الايام»، حوارات ثقافية 2019، أ. خالد مهدي الشمري.
- كتاب «فنارات في الثقافة العراقية والعربية» ـ دراسات نقدية صدر 2020 نيسان، د. صباح محسن كاظم.
- كتاب «سيرة ثقافية»، د. صباح محسن كاظم.
- ديوان «صلاحي»، د. احمد الشربيني.
- كتاب «دمشق في عيون الشعراء العرب»، الكاتب والناقد عبد الرزاق كيلو.
- كتاب «أدباء وكتاب»، د. باسل مولود التكريتي.
- كتاب «عاشقة الجنوب وجبل عامل»، د. الفقيه ميشال كعدي.
- ديوان «الف قصيدة»، الشاعر حسين البابلي.
- كتاب «معجم العرب»، مؤسسة سوريانا مؤسسها أ. علي المنتظر.
- ديوان «لحظات من مسيرة المجد»، قصائد للعناية الى عناية، والذي أرّخ لوقفات مهمة من مسيرة خضراء عامل، الشاعر المحامي وائل عادل.

- وكتاب «فضاءات نقدية في اعمال الشاعرة اللبنانية عناية اخضر» شارك فيه ما يزيد عن السبعين ناقد وباحث تناولوا العشرات من نصوصها الادبية. صدر عن دار المتن. بغداد.
- كتاب «الثلاثية السردية» للأديب رياض داخل.
- كتاب «(المبدعين العرب» للأديب د. ايمن خليل.
- كتاب «(دراسات نقدية) للأديب الشاعر سعد الساعدي.
- كتاب «(دليل آفاق حرة».
- كتاب «شمس لبنان» للأديب الشاعر د. محمد مكي، مصر.

***

من الأدباء والباحثين والنقاد والشعراء الذين جُمِعَتْ دراساتهُم النقدية لأعمال د. عناية أخضر في كتاب (فضاءات نقديّة في أعمال الشّاعرة اللبنانية عناية أخضر) والذي سيكون حفل توقيعه في بغداد، منهم :

الناقد الأديب د. وحيد الفخراني، مصر.

الناقد الشاعر حسين علي عوفي، العراق.

الناقد الباحث د. باسل مولود التكريتي، العراق.

الباحثة الناقدة د. سفانا الصافي، العراق

الناقد الباحث د. فرج ياسين، العراق

الناقد الاديب د. ناظم السويداي، العراق

الشاعر الناقد د. ابراهيم العلاف، العراق

د. محمد احمد عجور، مصر.

الناقد الشاعر د. ابراهيم مصطفى الحمد، العراق.

الناقد الشاعر أ. مندوب العبيدي، العراق.

البروفسور حيدر جواد العميدي، مصر.

الفقيه د. احمد السيد الخنيزي، مصر.

د. نبيل طالب علي الشرع، العراق،

المؤرخ الكاتب صباح الحمداني، العراق.

أ. لغة عربي عزيز حمود . سوريا.

الشاعر صالح عبده اسماعيل الآنسي، اليمن.

الناقد د. محمد ياسين الشكري، العراق.

رئيس تحرير جريدة لسان العراق أ. حازم عبد عباس.

الأديب عامر الساعدي.

الناقد د. محمد احمد فايد هيكل، مصر.

بروفيسور د . شاكر هادي التميمي، العراق.

الاديب الشاعر الشيخ ضمد كاظم الوسمي، العراق.

الفقيه الراهب د. ميشال كعدي، لبنان.

الاديب الشاعر د. جورج شكور، لبنان.

الشاعر أ.خليل عجمي لبنان.

الاديب الشاعر د. نزار دندش، لبنان.

الأديب د. صباح محسن كاظم، العراق.

الناقد دكتوراه في علم اللغة محمد احمد الشربيني، مصر.

الصحفي الرشيد عبد الرزاق، العراق.

أ. خالد فهدي الشمري.

تقديم د.حسن عاصي، الأمين العام لمركز البحوث والدراسات العلميّة في الجمهورية اللبنانية :

«في هذا الكِتاب ـ فضاءات نقدية ـ في اعمال الشاعرة عناية اخضر الذي يَلتقي على صفحاتِه الباحِثون والمختصّون في آرائهم ووجهاتِ نظرِهِم، إنْ في الكتُب والدّراسات والأبحاث أو في المقالات على صفحاتِ الصّحف والمجلاّت، يلتقون على ملامسةِ عنفوانِ العاطِفة في شِعر وفِكر عناية أخضر، وعلى امتطائها صهوة الخيال تمسكُ من خلالِهما بزمامِ البيان والمعنى في صور بيانيّة وقوافٍ دافئة؛ لتتوفّر في زادِها الشّعري والأدبي كلّ عناصِر الفرادة والتميّز، ممّا جعلَ شِعرها وأدبها ينضحُ جمالاً ودفئاً في سائر المجالات الّتي مخرَتْ عبابها والأنواء التي اقتحمَتْ لجّتها، عشقاً ووطنيّة ورثاء واخلاقا ومبادئ وما إلى ذلك من مرافئ الشّعر وشواطئ الخاطر والوجدان».

جمع وإعداد دار المتن بغداد الأستاذ عامر الساعدي.

## عناية حسن أخضر

- حائزة على شهادة في التنمية البشريّة وقوّة التفكير الإيجابي.
- حاصلة على إجازة من حوزة الأخوات البيت الثقافي، سنة خامسة.
- حائزة على درع الإبداع دار المتن للنشر والتوزيع، العراق.
- حائزة على درع الإبداع رابطة صفوة الأنبياء الثقافيّة النسويّة.
- حائزة على شهادة ابداع وتميّز من جمعيّة الحكيم الخيريّة الانسانيّة.
- حائزة على درع الإبداع من جمعيّة هلا صور الثقافيّة الإجتماعية.
- حائزة على درع الإبداع والتميّز من صحيفة لسان العراق.
- حائزة على شهادة الإبداع من منتدى عيون الشعر لمشاركتها المبدعة والمتميزة في أمسية شعرية أقيمت في قصر الأونيسكو.
- حائزة على شهادة التميّز من اتحاد الأدباء والكتّاب العراقيين في كربلاء.
- حائزة على شهادة شكر وتقدير من اتحاد أدباء وكتّاب صلاح الدين.
- حائزة على شهادة تميّز واستحقاق رفيعة المستوى من المجلس الأعلى لرابطة مثقفي

مصر والشعوب العربية بجمهورية مصر العربية.

- حائزة على شهادة استحقاق مستشفى الفرات الأوسط التعليمي بموجب كتاب وزارة الصحة. محافظة النجف الأشرف.
- حائزة على شهادة تقديرية من المركز الإسلامي الثقافي مكتبة العلامة المرجع السيد محمد حسين فضل الله العامة صور.
- حائزة على شهادة تقديريّة جمعيّة منتدى مناهل أهل البيت الثقافي اختصاص المرحلة الثانية في الحوزة العلمية بدرجة جيد جدا.
- حائزة على شهادة تقديرية مؤسسة فرسان عمود الشعر الثقافيّة لمشاركتها المهرجان الشعري الدّولي المتعدّد، (حياة يا عرب).
- حائزة على شهادة شرفيّة عليا من مجموعة رضا علوان الثقافية الدوليّة.
- حائزة على شهادة شرفية وتقديرية من بلديّة الخرايب.
- حائزة على شهادة شرفية وتقديرية من منتديات حكايا الوان .الفن التشكيلي، حرف ولون.
- حائزة على شهادة مجلة كربلائيّو اتحاد الأدباء والكتّاب في كربلاء المقدسة.
- حائزة على جائزة القلم الماسي من مجلة سمو الياسمين الثقافي.
- حائزة على شهادة دكتوراه فخرية من اكاديمية سفراء المحبة والسلام بالإشتراك مع نقابة السادة الأشراف العراق البصرة.

- حاصلة على شهادة دكتوراه فخرية من جامعة مسعود للكتاب والأدباء والشعراء العرب.
- حائزة على دكتوراه فخرية من اكاديمية مملكة السلام الدولية.
- حائزة على شهادة تميز وإبداع من مجلة سفينة الإبداع عن نصها (حكايتي الأولى).
- عضو باللجنة الدائمة لتحكيم المسابقات الشعرية في اتحاد المثقفين العرب.
- حائزة على دكتوراه فخرية من اكاديمية نهر الإبداع والفنون الأدبية.
- حائزة على شهادة اجمل نص (الحبّ في زمن الإبادة) من ملتقى ضفاف الرافدين.
- حائزة على شهادة شرفية عليا من مجلة ريم للشعر والأدب.
- حاصلة على شهادة تميز وابداع عن نصها (نبضٌ يأبى أن يموت) من مجلة القيصر الثقافية.

- حائزة على شهادة شرفية عليا من جامعة بلاد الرافدين العربية.
- حاصلة على الدرع الشامل للإبداع والتميز من الإتحاد الدولي للكتاب العرب.
- شهادة دكتوراه فخرية من رابطة أطوار للسيدات العرب.
- شهادة دكتوراه فخرية من اكاديمية السلام في المانيا.
- حائزة على شهادة تميز وابداع عن نصها (هل زرتني) من مجلة مجموعة الأدب العربي الرفيع.
- حائزة على شهادة شرفية عليا من الجامعة العربية الأفريقية ولاية الولاية.
- حائزة على شهادة المشاركة الإبداعية من مجموعة تغريدات نخلة.
- عضو في منتدى الطاسيلي للثقافة والادب .
- حاصلة على الوسام التذكاري من اتحاد جماليات الشعر والادب .
- حاصلة على درع الإبداع والتميز للثقافة والادب والفن من (جريدة الأسبوعية).
- سفيرة وممثلة لجمعية نجم العربية الدولية للإبداع .
- حائزة على شهادة فخرية من مجمع الفنون والسلام .
- حائزة على شهادة تقديرية من مجلة فن الفنون الأدبية .
- حاصلة على شهادة تقديرية عن نصها (حلم الحياة) من مجلة همس الشعراء.
- حائزة على شهادة تقديرية من منتدى شعاع للأدباء والشعراء العرب والأكاديمية المعرفية للآداب والعلوم الإنسانية.
- حائزة على شهادة تكريم واستحقاق من منتدى رونق الكلمات للشعر والثقافة والأدب.
- حاصلة على درع السلام من اكاديمية نبراس للسلام العالمي.
- حائزة على شهادة تكريم واستحقاق من مؤسسة العيون للثقافة.
- حاصلة على شهادة تقديرية من مؤسسة الوطن الأكبر الإعلامية بقسمها الأدبي والثقافي.
- حائزة على درع افضل عمل أدبي من اتحاد السلام العالمي معتمد دوليّا
- حاصلة على درع الإبداع من دار النقد الإبداعي بالتعاون مع مؤسسة الأهرام الثقافية .

- شهادة تقديرية من مجلة نازك الملائكة للشعر والادب.
- حاصلة على شهادة الأدب العربي الرفيع من اكاديمية سفير القلم الدولية هولندا Nederlands Anternationale PEN Ambassador
- حاصلة علي شهادة تقديرية من جريدة العالم نيوز.
- حاصلة على شهادة تقديرية من صالون مي زيادة الادبي.
- حاصلة على شهادة تقديرية من مجمع الفنون للثقافة والابداع.
- حاصلة على شهادة افضل نص أدبي من مجلة الأدهم للشعر والأدب.
- حاصلة على شهادة ابداع عن اجمل نص (حلم الحياة) من ميدان اللاذقية والعرب.
- حاصلة على شهادة تقدير من مجلة تغريدات للشعر والأدب.
- حاصلة على درع التميز من وكالة عشتار الإخبارية.
- شهادة فخرية عليا من الأكاديمية العربية للشعر والثقافة.

**نشر لها في العديد من الصحف والمجلات الورقية منها:**

مجلة كواليس بيروت.

مجلة أنباء.

مجلة لسان العراق.

جريدة الزمان.

مجلة المرايا.

جريدة الرأي العربية.

جريدة الإتحاد الدولية.

جريدة البناء.

جريدة الرسالة.

صحيفة صدى المستقبل.

جريدة كل الأخبار.

جريدة النهار.

جريدة شط العرب

جريدة اللواء.

جريدة نبض الإبداع.

مجلة الوهج.

جريدة شهلاء تصدر في لندن.

جريدة العراق.

مجلة الشرارة.

جريدة أوتار العراقية.

مجلة نبض الثقافة العربية.

مجلة اكاديمي عرب.

مجلة اقلام عربية.

مجلة مزاج الأدبية.

جريدة صباح كربلاء.

صحيفة الحرف الاكاديمية المحكمة.

جريدة الشرق.

مجلة فن الفنون.

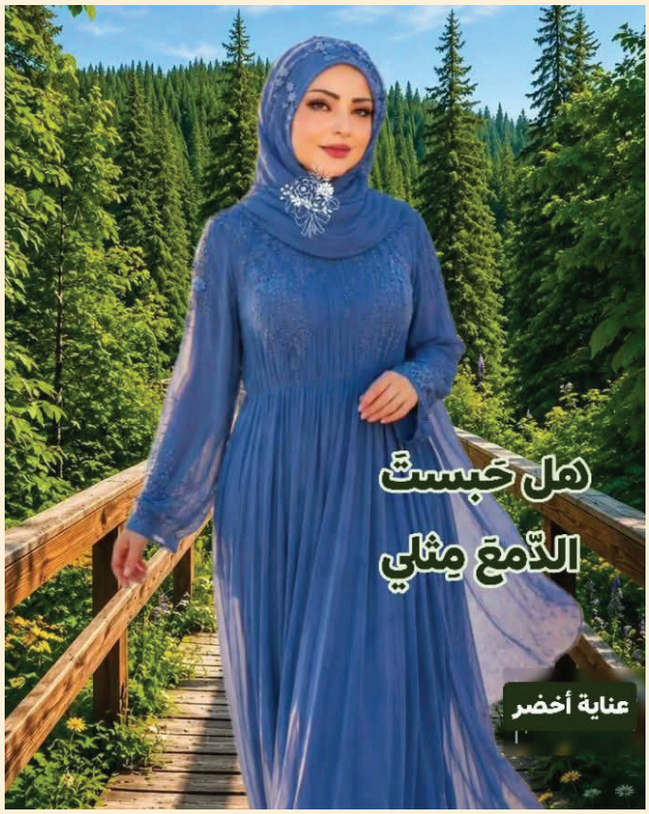


هل حبَستَ الدّمع مِثلي
بينَ طيّاتِ الجّفون؟!

وتنهّدتَ بعمقٍ خانقاً
بوحَ الشّجون؟!

هل قرأتَ الفرحَ سَطراً
خامِلاً بين السّطور؟!

أمْ رأيتَ الحُزنَ فيها
ساطِعاً لكِن بِنور!؟

اعطِني صِدقاً وداوِ
قد جنى قلبي الصّعاب

حينَ جرّحتَ فؤادي
وتعمّدتَ الغِياب..!

كنتُ ارعاكَ بِرمشي
رهبتي يوم الوداع

فاضعتُ العُمرَ شجواً
في متاهاتِ الضّياع

هل بكَتْ عيناكَ مِثلي
كُلّما مرّتْ عليك..؟!

دامعا قلبي اشتياقاً
لو اواري مُقلَتَيك...

**عناية اخضر**
**من ديوانها «طيف الشتاء»**

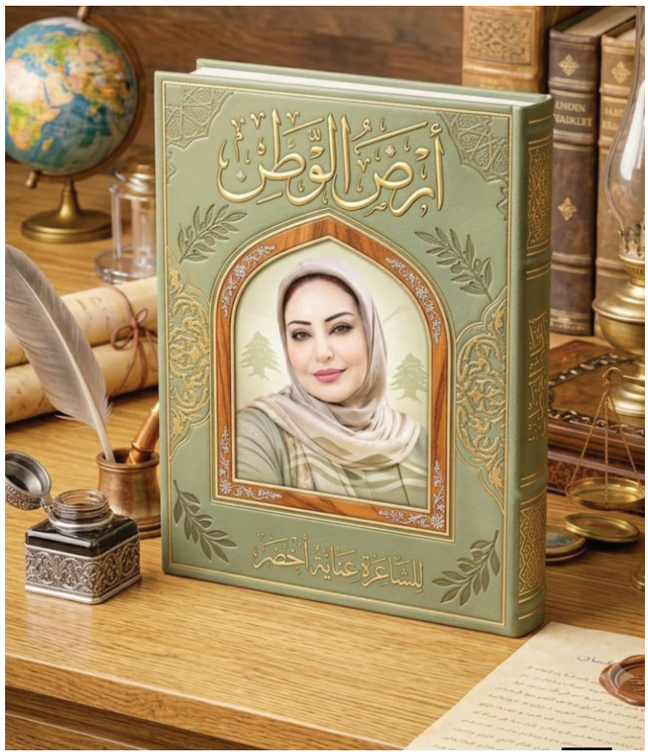


**(باللهجة اللبنانيّة)**

ليش العمر مقرون بالأحزان
ولحظة فرح منطالها سرقة ؟؟

قالوا الألَم بيرافقو النّسيان
ومهما نوَجعنا هالعمر مرقة

ونسيوا لبِإنّو عايَش بلبنان
مهما ابتسم بالقلب في حرقة

راحوا الأحبّة غادروا الأوطان
وبعدو القلب موجوع عالفِرقة

قالوا القدَر بيوقّف الطّوفان
بلمحة بَصَر بيعطّل الصّفقة

ومهما علينا تجمّعوا العدوان
النا النّصر. محفور عالورقة

يا هل ترى بعد العمر حرزان ؟!

راح العمر وتفرّقوا الخلاّن
وأرض الوطن بالنّار محترقة

راح العُمُر وِلْكَانْ وَلْمَا كانْ
وخلصِت قوافي الشّعر والأوزان

وبعدو الوَضع ما تغيّر بلبنان
وبعدو الجّرح عمينزف بحرقة

وبعدو الجّرح عمينزُف بحرقة

***

وَعادَ ليطرُقَ البَابا
كأنَّ الظنَّ ما خَابا!!

يحدثني بإعجابٍ
يقول بأنه تابا.!!

يُنادِيني بِ غالِيَتي
وأَيْمُ اللهِ كذَّابَا

يصوغُ الوعدَ أغنية
ويَجْفُو من بهِ ذابَا

يعود إليَّ معتذراً !
وحقّ الله نَصّابا.

أَلَمْ يشعر بأوجاعي
وَعن عَيني فما غابا

فأقضي اللّيلَ ساهرة
ذَهابا ثم إيّابا..

وأنظر خلف نافذتي
جفاني النومُ ما طابا..

ألم يرأف بإحساسي
يقول ( وجدتُ أسبابا )

فَباتَ لديَّ أسبابي
وَلن أفتح له البابا..

لسان العراق
درع الابداع والتميز
الى/ صاحبة القلب الأخضر وسيدة الحب الأولى الأديبة الشاعرة
عناية حسن اخضر (خضراء عامل)
لهذا العطاء قدمت صحيفة لسان العراق درع الابداع والتميز
متمنين لها دوام العطاء والتميز... احترام وتقدير
حازم عبد عباس
رئيس تحرير جريدة لسان العراق

رابطة أدباء القصّة الومضة
تتشرّف بتكريم الأستاذة الأديبة
عناية أخضر
لجهودها الرّائعة في الرّابطة
متمنّين دوام العطاء
2017 / 1 / 1

ASHOURAA
موقع ارزي الالكتروني
WWW.ERZAY.COM

eyha media production

# "كل الأخبار" تشارك في تكريم الشاعرة اللبنانية عناية أخضر

في أمسية ثقافية ضيف اتحاد الأدباء والكتاب في كربلاء المقدسة الأديبة والكاتبة والشاعرة اللبنانية المبدعة عناية حسن اخضر حيث تضمنت الأمسية توقيع كتابها الشعري (سِندبادِيّات الأرز والنَخِيل ...هَجِينٌ بينَ الشِعرِ والنَثِيرَة ) المشترك مع الشاعر الدكتور ابراهيم مصطفى الحمد وكتاب (جنوبية من أرض العطاء ) . وتخللت الامسية قراءات لعدد من قصائد الديوان وشاركها في القراءة أيضا الشاعر ابراهيم الحمد . كما تحدثت الاديبة عناية أخضر عن تجربتها في الكتابة للمرأة والطفل. وحضر الامسية جمع كبير من الادباء والمثقفين في المحافظة وضيوف من بغداد ومن النجف الاشرف الأديب د. عقيل الفتلي والدكتور علي الزرفي ومن الناصرية الباحث صباح محسن كاظم ومن بغداد الإعلامي والكاتب عبد الرزاق داغر الرشيد وأدباء آخرين من صلاح الدين وديالى والرمادي . وفي ختام الامسية قدمت للضيفة شهادات تقديرية ودروع منها شهادة من اتحاد أدباء كربلاء قدمها الشاعر عمار المسعودي ، ومثلها قدم اتحادنا شهادة للشاعر الدكتور ابراهيم الحمد رئيس اتحاد أدباء محافظة صلاح الدين سلمها الشاعر عودة ضاحي التميمي. كما قدمت رئيسة رابطة صفوة الانبياء الثقافية النسوية السيدة ساهرة المنكوشي درع كربلاء للضيفة ، ودرع التميز من رئيس تحرير صحيفة لسان العراق الاستاذ حازم عبد عباس، وهدية من مسؤول الصفحة الثقافية لصحيفة كل الأخبار الأديب عبد الرزاق داغر الرشيد.

## على شاطىءِ البحر

على شاطىء البحر كانتْ هناك
فيا أنتَ في موجِه من يَراك ؟

فأينَ النّوارسُ في شطّها
ولا أحدٌ قد يراها سِواك

وكم من شفيفٍ على همسِها
تنسّمَ تحيا عليها رُباك

اتتكَ تبوحُ بِما في الجوى
وتشكو اليك وترجو هُداك

تثورُ حزيناً لأحوالِها
وتبكي لهجرٍ ويخبو ضِياك

وينبيكَ عنها بريقُ اللّجين
وشعرٌ تسامى ندى في هواك

وتنزلُ غيثك عند المغيبِ
فيهمي بلطفٍ فتزهو سَماك

إلَامَ التّجنّي على مُهجتي
وانتَ الذي يحتويني رِضاك

ومن وحيكَ انثال هذا الشّعور
وزهر الحياةِ نمَا في بهاك

تغنّى على وترٍ عاشقٍ
تميسُ بحقلِ الشّذا في غِناك

ارانـي وموجك يَغتالني
لعمقِ المحيطِ بسحرِ نِداك

تميلُ الرّمالُ بخطوٍ اليك
وتاخذني بانثيالٍ خطاك

فأكتُم في الصّدر انشودتي
فنحيا معاً لا نرى من يراك

فيا بحر هلاّ سكنْتَ اليُ
لأغرَقَ فيكَ ويدنو لقاكَ

## (متَى تأتِي)

سَاعات مِنْ الزَّمَنِ العَتِيق وأنا اتَرقَّبُ حُضورَكَ بين المَاضي والآتي .. وَلاَ أدْرِي مَتَى تَأتِي..

وبِيدي بَاقات مِنْ بَراعِمِ الأَزْهَار..

كُلُّ الكَلِمات تَلاشَتْ شَوقاً إليكَ واعْتَصَرَتْنِي الحُرُوفُ ألَماً يُعانِقُ قلبيَ

المُتَبَدِّدِ على أَطْرَافِ غِيابِك

وأنا أُحتضَرُ بينَ مَوتِ الوِحدَةِ وَنَارِ الإنتِظَار..

تَعِبتْ أشرِعَتي مِنْ هَواجِسِ رِيحِكَ العاتيةِ دونَ سابِقِ إنذار..

تَقذفُنِي تارةً إلى يَمِّ عَينيكَ وتُعِيدُنِي ضَرْبَاً لمُحِيطٍ مِنَ الفَراغِ فَتَسكُنُ أَشْرِعَتِي وتتلاشَى قوايَ وتَنهار..

وَأبكِي.. مَتى تَأتِي ؟

كنتَ بالأمْسِ مَلجَأي

وَمِينائِي

أَسْتريحُ بينَ أحْضَانِ هَدُوئك.. وَبتّ اليَومَ ارْجُوحَةً تَتقَاذفُنِي بين المَوتِ والحَياة!!

لوهلةٍ ظننتُ أنَّكَ عَالَمِي وأبْجَديَّتِي عندَ صَمْتِي وحَرْفِيَ المُتقطِّعِ رِفقاً بأنفاسِي المَتْعَبَة وأذُنُـي الَّتي أَسْمَعُ فِيها صوتَ المَوجِ ولَحنَ أنفَاسِ النَّاجِين من الغرقِ يستغفرونَ بالأَسْحَار..

وأسمعُ بكَ صوتَ النَّاي يَحدُو لي سمفُونيَّةَ النَّجَاة

وقت الصَّلاة..

وإذا بكَ تقرعُ لي طبولَ الوَدَاعِ عِندَ أوَّل لِقاء..

ما كنتُ أدرِي ما الحِكايَة عندَ بَدء الإحتِضار

غير أنِّي غرِقتُ بأمواجِ تَلاَعُبِك وغيابِكَ المُفاجِىء كالإعْصَار..

يَعترِيني الخَوفُ مِنكَ ولا أطمئنُّ إلاَّ لِخُطوطِ يَديكَ!!

أيُّ عرَّافَةٍ كُنتَ لِي حينَ كنتَ تقرأُنِي كِتاباً مِنَ الأشعَار..

وتَغلقني بِصَفعةٍ من يَديكَ عندما تَحلو لكَ دُموعِي

وأَذيَّتي!!

متى تَأتِي ؟

لَمْ أوصِدْ أبوابَ قلبي عنكَ يَوماً كَي تُوصِدَ أبوابَ حَواسِكَ عَنِّي دونَ
أنْ تُقَدِّمَ الأعْذَار...
كنتُ بَلهَاء حِينها أمْ لمْ أكُنْ أفهم لُعبةَ الأدوَار
وأنَّ الحَياة فريسةُ الكِبار..
كان لِطِفلَتِي المَخبوءَةِ بين أضلُعِي صَرحَاً لِلَّعبِ
لِلَّضحكِ
لِلعَيشِ عند سَفحِ جلمُودِك فَعَثَّرَتْهَا شِبَاكُك وَأَوْدَتْ
بِها الأخطَار
لأيِّ الأمُورِ وَأَدْتَهَا في تُربَتِك , عند قدَميك ؟!
وجعلتَ من باقاتِ وُرُودِي إكذُوبَةَ وَفَاتي
وقلتَ إنَّها الأقدَار...
أردتُكَ رَجُلاً تَحمِلُ عِبءَ الحياةِ مَعي بأعمِدةٍ من الوَفاء
من الإخلاصِ
تَحترِمُ
ذَاتِي
وَمَبادِئي
فقدَّمتُ بين يدَيكَ ملفَّاتِي.. ضِحكَتي.. وآهَاتي
وَلَمْ أَكُنْ أدرِكُ مَدى غَبائي..
وأنَّكَ لُجّ بحرٍ عمييييقٍ..
ومثلي لاَ يُحسَنُ الإبحَار

***

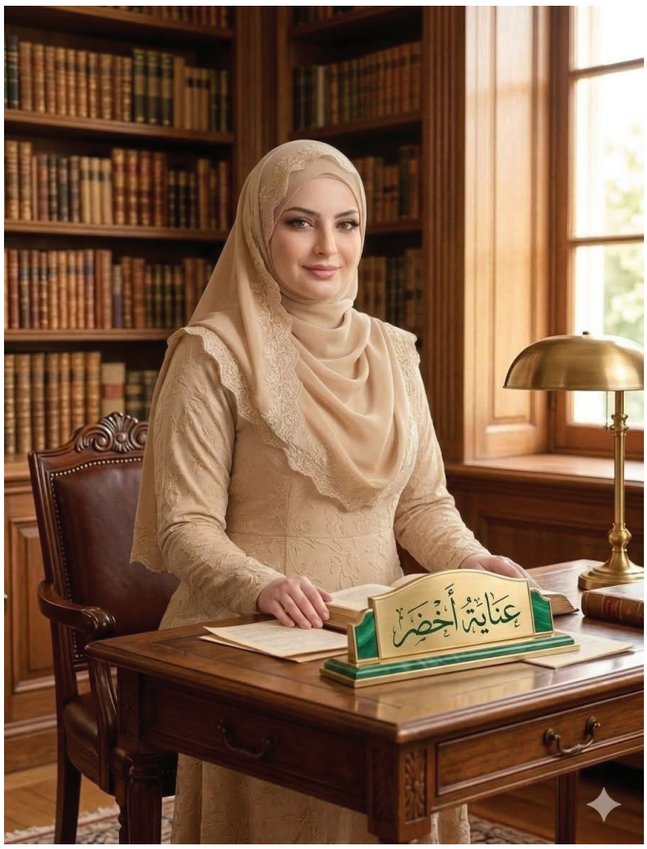


الإنسانُ ـ والزَّمانُ ـ والمكان ـُ للخالق وحده والخاسِرُ مَنْ يأتِي ويَرحَل بِلا مُقَابِل.. فمَا دُمْتَ أتَيت فَخُذْ مِنها حَاجَتَك.. والاَّ تَطلُبُ الرُّجوعَ ولاَ عَوْدَ لَك وحاجَةُ كُلِّ امرءٍ ما يَلِيقُ بِه .. فالعَاقِل يَلِيقُ بِهِ النُّور.. والمُتَفَكِّر تَلِيقُ بِهِ المَعرِفَة.. والخَارِجُ مِنها مِنْ غَير نورٍ ولاَ مَعرِفةٍ ثَوبُهُ مُلَوَّث لأنَّ الظَّلامَ يَحجُبُ الرُّؤيَا فَيَتَخَبَّط في سَيرِهِ بينَ النِّفاياتِ.. ومَنْ يَتَدَنَّسُ بِجَهْلِهِ يَبْقَى سَعيهُ في الدُّنيا كالأَخسرينَ اعمالا.. ف « زارعُ الشَّوك لا يَحصُدُ البَنَفْسَجَ « . وكذلك زارِع الفِتْنَة لاَ يَجِد السَّلامَ لأنَّ الحَربَ في داخِلِهِ لا تَخْمَدُ نِيرَانها.

**من «نَصَائح مَدروسةٌ وحَقَائِق ملموسة»**
**للأديبة اللبنانيّة عناية اخضر «خضراءُ عامِل»**

العاقِلُ يَأْبَى الإندِثَار.. فَكُنْ مَوجُوداً تَمْحُ العَدَم.. فالعَدَم لا وُجُود بلْ فَرَاغ والفَرَاغ لا شيء..فاملأ اللاّ شَيء أَشياءَك واغرس جُذُورك لِتَنمو مِنْ جَدِيد ـ فالخَرِيفُ آتٍ ولكِنَّ الجُّذور لا تَموت ـ

الزَارِع يُعطي الحَياة وَحَصَادُ المَوت لا حَياة فِيه ولا جَدوى من وُجُود ما لا فائدَة مِنهُ.

فإنْ لَمْ تَكَنْ فَعُدْ حَيثُ أتَيت..
لأنَّهُ لا يَدُومُ بَقَاؤك..
والسَّائرُ الى زوالٍ لا يَهلِكُ الاّ نفسَهُ.. كالسَّائر بغَيرِ اتِّجَاهٍ مضيُّهُ بعدٌ وابتِعاد..
فلاَ يَصِل مَنْ لاَ يسلُكُ السّمَت الصحيح.!!

**من ـ نَصائح مدرُوسة وحَقائق مُلمُوسة ـ للأديبة اللّبنانيَّة عناية أخضر.**

❊❊❊

إسْمَع واستَمِع.. الأبْعَادُ الثَّلاثَة مَرمى النَّظَر..

وبُعدُ النَّظَر أفضلُ الأبعاد.. فَهو مَرمى البَصيرَة.. والبَصِيرةُ نُورٌ. والنَّاظِرُ مِنْ غَيرِ نُورٍ فهو أعمى ـ فَتَبَصَّر تُبْصِر ـ

وَذَرَّةُ نُور كفِيلَةٌ أنْ تُنِيرَ مَسَاحَاتٍ بِلاَ حُدُود.. وَثِقلُ ذرَّة عَمَلٍ في مِيزانِ السَّيِّئات يُرميكَ في المهالِك.. فالعاقِل لا يَستكثِر حَسناته وإنْ كثُرَتْ يَسعى لِلمَزيد.. ولاَ يَستَصغِر سيّئةً وإنْ صَغُرَتْ..

بل يترُك القليل كي لا يَقَع في الكَثير ـ.

**من ـ نَصائح مدرُوسة وحَقائق مُلمُوسة ـ للأديبة اللّبنانيّة عناية أخضر (خضراء عامِل )**

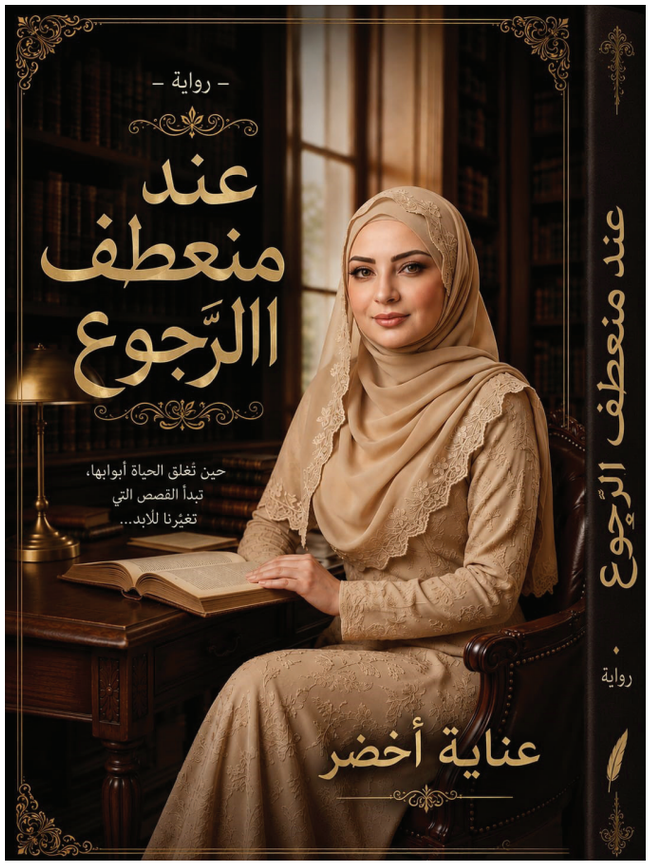


شهادة اجمل نصّ ؛

## (نَبضٌ يَأبى أن يَموت)

وهدَأت العاصِفةُ الى حينِ إشعارٍ آخر!!

ولا ندري الى متى ، أو كيف ، أو الى اين يأخذنا الحنين..

كالبراكين..

حين تتفجّر من أعماقِ الجبال تغيّر معالِمَ الطبيعة متمرّدَة على كلّ ثابتٍ ومتحرّك تجرفُ ما علق من رواسِخ غير آبهة لِمَ تُحدِثهُ من خَراب.. هكذا تُلهِبُ النيرانُ الأفئدَةَ عند كلّ فقدٍ أو عند كلّ شوقٍ أو غياب.

فجلدُ الذّات لم يُجدِ ولا الحِرمان يُوقِفُ الإدمــان.. ولا الممنوع يوقِف ذلك التَّمرّد والعصيان.. إنّه الوجد المُنفلِت من قيدِ العقل يحرّكهُ القلبُ يضخّه في الشرايين فيشتدّ الألَم.. ويكبرُ الحَنين

فبينَ الألَمِ والأمَل ، وبينَ الحلُم والواقِع ، وبينَ الحقيقةِ والخَيال ، نبضٌ يأبَى أنْ يموت..

يعيشُ فِينا ومَعنا في عوالِمِنا الثّلاث.. بين ماضٍ نحنُّ إليهِ..وحاضِرٍ نكابِدُه.. ومستقبلٍ نرقبُه ، وخوفٍ من كلِّ ذلك حيثُ لا للشّوقِ حدودٌ ولا للحُبِّ إنتهاء ، ولا للقدرِ أنْ يمحوَ ما خطّهُ القلَم.

نبقى معاً

نبقى ندورُ دوران الأرضِ حولَ نفسها في حلقةِ الوَعي المُدرَك وفضاءِ اللاّوعي الخارِج عن نطاقِ الزَّمَكان..

ويبقى اللّغز الكامِنِ فينا كَشيفرَةِ الأجِنّة في الأصلاب..

نتوارثُها دونَ أنْ نستطيعَ فكَّ طلاسِمها المبتدِئة بكلمةِ « كُنْ » والمُنتهية بالإنتقالِ من السّبات الى عالَم اليقظة.. هكذا تُولَد فينا المشاعِر دونَ أنْ ترحلَ منّا ولا نملكُ فيها حقّ التّصرُّف.. كفرَسٍ جموح تقاوِمُ الرّيحَ ولا تعرِفُ معنَى الإنكسار.

..

والى حينِ إشعارٍ آخر.

يتبع

**(باللهجة العاميّة )**

أَحفاد سبط المُصطفى المَحمود
أَشرَف ما رَبَّك خلَق والكلّ رَح يِشهَد

أصل الشّجاعَه بطبعهُم مَوجُود
هِنّي القضيّه والأَصَل ( أحمَد )

قَولُن صِدِق والكرَم ما لُو حدُود
ومن حاتِم الطّائي بالكَرَم أجوَد

أولاد حيدَر بِالحُرُوب أسُود
كِلُّن شهامِه وبالشّرف أمجَد

بِزنود سَمرا يحاربوا النّمرود
ومِنْ النتِن ياهو يحرّرُوا المعبَد

وسَعدان يصرَخ آخ لَو بيعود
فينا الزّمن تنغيّر المَقصَد..

خذلان طالَك قرد من القْرُود
قبلَك قبائلْ بالعَزِم أَجلَد..

صَارُوا مِثِل فِئران عا الحدُود

قُول فشِلِت وتحقّق المَوعود
ومن الرّجولة صفر ما بتنعَدّ

## ( حكايتي الأولى )

حِينَ التقيتُكَ عندَ مُنعطفِ الرُّجوع، وقرأتُكَ طَلاسِمَ أسْطورتي، وأستخرجتُ مِن حُروفِ إسمِكَ مَعاجمي.. لَمْ أكُن أدري ما سرّ لقائنا..!! ما سر انجذابنا..!! فاكتفيتُ بأنْ أرَاكَ حِكايتي الأُولَى.. واستجمعتُ مِن اثير حضورك بِدايتي.. لأعلِنَ لكَ عندَ كلِّ مُنعطفٍ بأنَّك انتَ سبب وجودي، حيثُ لمْ أكنْ قبلكَ إلاَّ همزة وصل بين الجَميع، وَوَاو عطفٍ بين قلوبِ المتحابَّين.. وفاصلة بين عالمين مختلفين.. ونقطةْ نهائيَّة لكلِّ مأسَاة..

كنتُ حينها أرَى مصالِحَ الغيرِ رسَالتي، وسَعادتَهم غايتي، الى أن دخلتَ عالمي المشحُون بِطاقاتٍ من العَطاء المُستمرّ واستوقَفْتَني لأُعيدَ النَّظر الى ذاتي بأن لها عليَّ حقّ الحَياة..! ورأيتُك حينها حياتِي..!

حَياتي الضَّائعة بين طيَّات الأمنيات..!

تُناشدني بذرةُ حبٍّ مِن نوعٍ كنتُ أجهَلُه، أو بالأحرى كنتُ أتَجاهلُه خوفاً مِن رهبةِ تجربتِه، أو رغبة فيه فأعيشُه ولا أنجُو مِنه..!!

وكنتُ أُوصِدُ بوجهِهِ الأبواب..اخشى من مخبوءٍ لاَ أعرِفه.. وكان ذلك الباب الذي أتيتَني منهُ على حينِ غفلةٍ مفتوحاً اذ لمْ يسبِق لأحدٍ أنْ رآه ولذلك لمْ أكنْ احذرهُ!

كنتُ لسابقِ وهلةٍ قَد اعتقدتُ بأَنَّ عبورَهُ مستحيلٌ، لأنَّه من أبوابِ اللاَّ وَعي عِندي..!

وَاجتِيَازهُ أمرٌ مُستحيل واذا بي.. اتعثّر عند أَعتابهِ بطابورٍ مِن كلماتِكَ التي لم تكن تشبَه الكلِمات..!

تُخاطبُ رُوحي وَتتّصِلُ بِها دونَ أَيَّة حَواجز أو عَراقيل..!

ذبذباتُ أحرفٍ روحيَّة تّصلُ الى أعماقي ولا باب يُغلقُ دونها..!

قطعتْ كلَّ عَوائق الممكِن لترسَخ في اعماقِ ذاتي رُسوخ الذَّات مِنها والتحمتْ فكان لِشطريها اندِماج لا يُفَكُّ انصِهاره..!

هناك في تلك الآونة حاولتُ انْ أُحَرِّرَ نفسِي منك فكنتُ كلَّما حللتُ رابطاً بيننا امتدَّتْ رَوابِط أخرى أمْكَن منه وأكثر إندِماجاً..!!

أَهُوَ كان المستحيل بعينهِ ما أَفعل ؟!

أَم كانتْ ذاتي هي نفسها التي تزيدُ الوثاقَ تعلُّقاً بحضوركَ بين مساماتِ ربوعِها؟!

وتتشبَّثُ بكَ خِلسةً عنّي لا تُريدُ الإنشطار..!!

ما حصل اعرفه.. وأعرف انَّه لمْ يكن عمداً لقاؤنا ولكن ايضا لم يكن عمداً أنْ لا تُفارقني أنفاسُك المتأرجِحة بين قلبي وأوردة فؤادي النابض باسمك.!

وكأنَّني بتُّ لا أعتزلُ الانفاسَ.. بلْ أحتبِسُها لأنَّها انت!

دونَ مُنافس..!

كم كنتُ أَلُومُ المستضعفينَ في الحب.. كيف لا يتمرَّدون عليه ولا ينبذونه!؟!

فلمْ يكُن الحبّ عندي إلاّ بابا من ابواب البلاءات الدنيويَّة، أرغبهُ.وبقدرِ ما أَرغبهُ أَخافه، فاكتفي بأنْ أكتبَ عنه وأتركهُ بعيداً عن التماسه مشاعري، حبراً على ورق..!

كنت المرشدة لمن سَلكَ طريقه أنْ يَضيع، والمسعِفة لمنْ عانَ عِلَّته، أو ذاقَ ألَم الفراق واحتضَرَ شوقاً للقاء.!

كنتُ أواسي قلوباً أنهكها الحنين وأبْلسِم جراحَ المتألِّمين.. الوالهين عشقاً. يسامِرون القمَرَ على هداةِ الموت السَّاكن أطراف الغياب..

وإذا بي طبيبٌ يُداوي النَّاسِ وهو عليل..!!.

كَم غَدرني دُخولكَ حياتي خِلسةً على أنَّك عابرَ سبيلٍ، وإستوطنْتَ في قلبي وطابَ لكَ المَسكَن!!

تمنَّيتكُ انْ لا ترحَل وانا أُظهِرُ لكَ عكسَ ذلك تماماً من أَجل أنْ ترحَل! وكم كان يقتلني الرّحيل!!

أَهُوَ العشقُ انفصامٌ في الشخصيَّةِ فَأَهْذي بين تقيضَين..(بقاؤك ورحيلُك).. ؟!

أم التحامٌ ووفاقٌ ووثاقُ عقلٍ مجنون يطلبُ المزيدَ في سَكراتِ العشق الممنوع ووَهْم اللِّقاء عندَ مفترقِ العمر..!!؟

ما كنتُ أدري ما الحِكاية في بَادئ الأمر غيرَ أنَّكَ لستَ كالباقين عِندي، كان لحضورِكَ لَون آخر ولِكلماتِك لحن آخر ولعينيكَ بريق آخر، وكنتَ أنت آخِرَ بِدايةٍ لي أَعيشُها..!

عِندمَا سأَلتُكَ يوماً مَن أنت ؟ وكان جَوابك : لا أدري « علمت انك "انا" وأنَّي نصفك الضائع وبدونِك لا أكون..!

ودخلتُ دوَّامةَ فِكركَ وعشتَهُ بكلِّ خَبَاياه فوجدتُ فيهِ صُورَتي الأصِيلة وهوِيَّتي التي كنتُ قد افتقدتُها منذ زمن وانا ابحث عن خيط أملٍ رفيعٍ في مكبّ الذّكريات..!

كمْ مِنَ الحَالاتِ عشتُ حِينها بين مدِّكَ وجَزرِكَ، ووعيكَ وهذايَنِك، وهُدوئك وغضبِك،وجُنونِك وعقلنتِك..!! كمَا فصول السَّنة لمْ تثبُتْ على حالٍ..!! الى أنْ جَاءَ تِشرينُكَ وعَصفَ طبعُكَ الحادّ الذي تخطَّى حدودَ الصَّبر عندي وقرَّرنا الإنفصَال...

كَتوأمٍ مُلتصِقٍ بقلبٍ واحدٍ عندَ إنسِلاخِهمَا يَمُوتانِ مَعا.. كَذَا مثْنَا ...

وَهَكذا تكونُ نِهاية تَوائم الرُّوح بعيداً عن اتِّصال المادَّة فإنَّها تُختارُ الموتَ المؤقَّت من اجلِ حياةِ الخُلود.. وتنتهي الى مَلجئها الأوَّل الذي يَرعَى بعينهِ أرواحَ السَّالِكين اليهِ

***

**خاطرةٌ من روايتي «عندَ مُنعطفِ الرُّجوع»**

**عِنايَة**

**خَضراءُ عَامِل**

**جريدة الشروق الأدبية**

**ثناء وتقدير من الاديب الشاعر الدكتور جورج حنا شكور إلى الشاعرة عناية أخضر**

# عِنايةُ البَهاء

«عنايةٌ»، أخضَـرُها الهناء
جادَتْ بِها عِنــايةُ السّماءْ

وبِنتُ أصلٍ والجبينُ شامِخُ
كلأرزِ تَزْهُو ساقَهَا العَلاءْ

من أُسْرَةٍ أصيلةِ النّسْلِ سَمَتْ
والقلبُ صافي الوُدِّ كالضّياءْ

عَلا أبُوها شاعِـراً مُحَبّباً
وإخوةٌ في الشّـعرأصفِياءْ

فإنْ تسَلْ نخبَ الوَرَى عن صِيتِهم
يَـرِدْكَ رَدٌّ عاطِرُ الثّناءْ

تُحِيطُـها في النّدواتِ حُرْمَةٌ
وصُحـبَةٌ نَقــيَّةٌ انتِقاءْ

كَمْ أنشدَتْهَا العُـرْبُ أشعاراً بِها
وبالجنوب الــباهِرِ البَهاءْ

«وعاملٌ» كَمِثلِها مُخضَوْضِرٌ
روَّتهُ أحـرارُ الحِمَى دِماءْ

وحرَّرَتْ لبنانَ فرسانٌ سَمَتْ
واستــشهدَتْ كَمثلِهِم نِساءْ

«خرائبٌ» كانت خراب وأصبحَتْ
عمائراً,وازدهَــرَ البِناءْ

«عناية»عابِـدَةٌ فــي معبَدٍ
ناذرةٌ لِدينـــها الوَفاءْ

مثلُها الأعـلَى «عـليٌّ» سَيِّد
الأئمّةِ السّـــاميةِ الوَلاءْ

وتعشَقُ الحُسيـنَ رمزاً لِلفدَى
مثل المَسـيحِ الرّائعِ الفِداءْ

وتقتدِي بِزينــب, شجاعةً
وجرأةً يا طِــيبهُ اقتداءْ

«عنايةٌ» لَها ثـوابٌ ها هُنا
وآخر في جنّــة العلياءْ

***

## هُنا سأترُك آخِرَ رِسالاتي وأرحَل...

لحظاتٌ من عمرٍ وتنتهي الحياة وليتَها تكونُ من غيرِ وجَع..

اَهِيَ دَقّات ساعَتِي تلكَ التي اسمَع!!

امْ انّها دَقّاتُ قلبي تسرِعُ نحو الوَداع ؟!

يا بعض عُمْرِيَ المُتَبَقّي آتني بِما لَديكَ من حِكمةٍ علّني انتصِحُ بِها قبلَ انْ اُغادِر.

فبأيّها يمتلىءُ خافِقي اُنسَاً لِموتٍ عَمِيق؟

التّضَرُّع والوَصِيّة أم امتِلاء عيوني من ما تشتَهي انْ تَغمضَ عليهِ ولا تفتَحُ بعدها خشية انْ تفقدَهُ.؟؟

يا بعضَ اوراقيَ المتفرّقَة..

هاتِ ما عِندَكِ من حروفٍ كَي ازرعَها ورداً على اطرافِ المَقابِر وازَيّنُ بها جميعَ اروقَةِ الحِرمان.

فكم من عابر في هذه الدنيا قضَى دونَ انْ يُحَقّقَ ذاتَه وماتَ على فُسْحَةِ ضوءٍ من امَل.

ولتبق كلِماتيَ بكلّ ما فيها..

وبأبعدِ معانيها كأجراسِ الكنائس واصواتِ المآذِن تَدُقُّ اسماعَكُم عند وقتٍ كلّ صَلاة.

انْ هلمّوا الى معابِدكُم فالموت منتشَرٌ في كلّ ارجاءِ المعمورَة والحزنُ لن يخلعَ ثوبَهُ الأسوَد وانتُم الأحياء من غيرِ أَلَم.

**عناية اخضر**

***

## - ما سرّ الشّبه بيننا -

مِن هُنا..حيثُ أقفُ عَلى حدودِ اللّا وَعي عِندي..

أستجمِعُ ملامِحَك في مِرآةِ ذَاتي..

تُرَى مَا سِرّ الشَّبهِ بَينَنا ؟!

حُمرَةُ وَجنَتيكَ ؟!

أمْ نظرَة عينَيكَ ؟!

أم إبتسامة ثَغرِكَ المُطبَق عنْ بوحِ الكَلام ؟!

أم تَقاسِيمُ وَجهكَ الذي أعبُرهُ في اللّحظةِ ألف عَام ؟!

كمْ يَلزمُنا منَ الوقتِ لنُدرِكَ أنَّ ما بَينَنا

لنْ يَعيهِ البَشر ؟!..
ما بَيننا حبَّ مِن نوعٍ آخَر..
مِنْ لونٍ آخَر..
مِنْ طَعمٍ آخَر..
ليسَ يَمْلكهُ البشَر..
كمْ يَلزمُنا مِن الوقتِ كي تَعرِفَ لُغتَنا الأنَامُ ؟!
وتُدرِكَ سِرَّنا
وَما يَدورُ بيننا ؟!
كَمْ رِوايةٍ دَوَّنها الزَمان ؟!
كَمْ جَثوتُ بين يَديك
جَاريةً لَديك ؟!..
وتتالت الأيام

يَا شَهرَيارِي..
إنَّها اللَّيلَة ما بعدَ الألف
وآخر حكاياتي
وَقدْ دَنَا وقتُ السَّحَر..
وعِندَ صِياحِ الدِّيك تعلن
احتِضَارِي.
وَتنتهي الأحلام

**مِن روايتها**
**«عند منعطف الرجوع». أسمى وجاد»**

***

لا تَكُن الشَّاكي نَفْسَهُ بعدَ فَوات الأوان : ها قد ضَاعَ مِنّي زَمَنِي وأنا أَنتظِرُ الآتي وليسَ مِنْ جَديد!!

ـ فَمَا الآتِي إلاَّ ما قد ذَهَب ـ!

آهٍ أَيُّهَا الزَّمَن العاصِف في شَراييني أَرِحني مِنْ سَفَري العتيق..

فإنَّ أمْسي يُلاحِقُني يُـرَدِّدُ على مَسَامِعي أنْشوُدَة الحَياة الضَّائعة..

فَلْتَصمُت الذِّكريات وتَحينُ سَاعَتي فأرحل..!

ولكن هل أستطيع أنْ أُدرِك سِرَّ الوجُود قبل أنْ أُغَادِر ؟!

أم هل يتَأَتَّى لي انْ أعزِف أنشودَةَ الوداع لأتَمِّم بِها نَفَسي الأخير والموتُ يأتي كَوَميضِ لحظَةٍ خَاطِفة وقد فاتَ الأَوَان وحَانَ مَوعِدي المَحتوم..!؟

وإنْ لَمْ أشَأ ذلِك فليَكُن بالرَّغمِ مِنِّي.. سأرحل..!

سَأرحَلُ وأنا أحمِلُ صِدْقَ مَدَاركي الوَاعِية بأنْ ليسَ للإنسانِ إلاَّ ما سَعَى..وبأنَّ الموتَ حَقٌّ وحقيقة..

ولكِن سُأَمْنَحُ ما تَبَقَّى مِنْ عُمري لِمن يَهوى الحَياة.. وأَهَب فِكري البَاقِي لأطفالِ النَّفَقِ الغَاصِبِ مَعنى الحُرِّيّة..

وهُم يَتِيهُونَ عَبر أزِقَّة الآبارِ العَتيقَة..

ينتَظِرونَ المُنقِذَ لِيَعلوا فوقَ السُّطوحِ وأنَّى لَهُم ذلِك

وَهُم أبناءُ تِلكَ التُّربَة..

مِنها يُنْبَتون

وفيها يموتون

فيغدو الجَسَد تُراباً ولا فَرْق

ـ فالتُّراب أجْداثُ الأنام ـ!

ـ فِيها نائمون ومِنها يُبْعَثون ـ

**من (نصَائح مَدروسَة وحَقائق ملموسة)**
**للكاتِبة عِناية أخضر ـ لبنان**

## (وأين المفرّ)

عـبـدتُ الإلــهَ بقـلـبٍ بَصير
أقـمـتُ الـصّـلاةَ لـوقتِ السّحر

وصـمـتُ الـنّـهـار بـصـبـرٍ يَسير
بشـهـرٍ كـريـمٍ ومـا مـن ضَـجَـر

أُوَالــي الـنبيَّ الـنّـذيـرَ البَشير
رفـيـعُ الـمَـقـام وخـيـرُ البَـشـر

أوالــي عـلـيّـاً وَنِـعـمَ الأمـيـر
كـريـمُ الـخِـصـالِ جـميلُ الأثَـر

أطــوفُ بـمـكـةَ أسـعَـى أَسِـيـر
أُلـبّـي الـنّـداء بـجـنـبِ الـحَـجـر

وأسقي العطاشَى بماءٍ وَفير
ومن بئرِ زمزَم يمحو الضّرر

الَا إنّ قلبي إليكَ يَطير
بما ثارَ مِنهُ وما قد ضَمَر

ورمتُ الجّنان وزادي فَقير
فأينَ أجوبُ وأينَ المَفَرّ؟

ألوذُ إليكَ وأنتَ القَدير
ونِعمَ المُدَبَّر والمُستَقَرّ

فصلّوا على المصطفى والنذير
على الآل خيرُ الورى من نَصَر

❊❊❊

## (شَبيه الرّوح)

أتطمعُ أن تكونَ بحسن ظني
وابعد هاجسَ الخِذلانِ عنّي ؟!

وكم اظهرتَ لي بالزّيفِ حبّاً!
وكم ادمعتَ لي في اللّومِ عيني؟!

زرعتُ الحلمَ ازهاراً ربيعاً
قطفتُ الحزنَ من اثَرِ التّجنّي

وكمْ حاولتُ انْ اعطيكَ عُمري
على وجَعي وما أدري بانّي

وهبتُكَ كلَّ شيءٍ في حياتي
لِوَصلٍ ارتجيكَ وكنتَ سِجني

فأنت الدّاءُ في القلبِ المسجّى
وانت الطّب من غيرُ يعنّي

اعنّي كي اراكَ لبعضِ وقتٍ
وعند الشوق ليتك تنتظرني

فانت اللّحنُ حين تكونُ قُربي
اقولُ الشِّعرَ في رهَفٍ اغنّي

ألاَ اِرحَمْ فؤاديَ يا حَبيبي
جريحا في الهوى وازدادَ عنّي

قريبٌ لو تواعِدُني بِبُعدٍ
بعيدٌ لَمْ تَزَلْ بالقربِ مِنّي

لِسحرٍ فيك كَمْ يشتاقُ قلبي
ونبضُ الوجدِ يُرديهِ التَدنّي

سألتُكَ يا شَبيهَ الرّوحِ وصلا
فهل اسرفتُ في طلبِ التمنّي ؟!

# تاج الكمال

**قصيدة (تاج الكمال) من الشاعر اليمني صالح عبده اسماعيل الآنسي. هدية إلى الكاتبة اللبنانية عناية أخضر**

سِر يا قَريض بعِطرِ الذِكرِ منطَلِقَا
وامطِر أريجَكَ مِن سحبِ الثَنَا غَدَقَا

امضِ، ولا تنثَنِ خوفًا ولا خَجَلًا
فاليومَ لن تشتكي عَيَا ولا رَهَقَا

أمطِر، فتِلكَ التي تَنوِي الهطولَ لَهَا
ما شامَها الشَعر إلَا وانتَشَى عَبَقَا

تاج الكَمَالِ التي لن ألتَقِي امرَأةً
تعلو على سَمتِها في ناظِري أفقَا

إن تَقطَعِ الأرضَ كلَ العمرِ مرتَحِلًا
في البَرِ والبحرِ، فوقَ الغَيمِ ملتَحِقَا

أو تَلتَمِس سلَماً نحوَ السَمَا صَعدًا
أو تَتَخِذ سَالِكًا جوفَ الثَرَى نَفَقَا

ما الظَن أنَ على ظهرِ البَسِيطَةِ قد
تلقى الشَبِيهَ لَهَا، مَن طابقَت نَسَقَا

أشبَاهُهَا الأربَعِين الكمل لا أحَدٌ
مِنهنَ تعدِلهَا طهرًا وعذبَ نَقَا

عادِيَةٌ مِن عَوَامِ النَاسِ تحسَبها
حَتَى تَجِدها شِهَابًا في السَماءِ رَقَى

تغضِي حَيَاءً، وتَأبى مِن تَواضعِها
أن يعلمَ النَاس فضلًا باسمِها التَصَقَا

تَخفَى عليهِم خَفَا الألطافِ هالَتها
والدر يعرَف مِن إشعَاعِهِ بَرِقَا

مِنَ العَطَاءِ بِلا مَنٍ، تفِيض بِهِ
فضلَى حَوَت كلَ عِلمٍ فَهمَه حَذِقَا

قد أوتِيَت مِن بليغِ الكِلمِ ما امتلأت
بِهِ المعاجِم، مِن قاموسِها اندَفَقَا

إن حَدَثَت؛ فَأتَت باللَفظِ سامِقَةً
عِقدًا مِنَ الدرِ والألاءِ متَسِقَا

أو أنشأت؛ أدهَشَت نثرًا وقافِيَةً
أو ألَفَت؛ سَوَدَت مِن عِلمِها الوَرَقَا

أو ناقَشَت؛ غَلَبَت بالرَأيِ حجَتها
أو أمعَنَت؛ أبدَتِ العِلَاتِ والخَرَقَا

كأنَها سِيبَوَيه العصرِ في لغةٍ
تسمو بِها الضَاد مِن تأصيلِها سَمَقَا

مِن كلِ مَنقَبَةٍ جاءت يَبز بِها
ثوبٌ عليها اعتلى، تزهو بِهِ ألَقَا

أدنَاه حِلم فَؤادٍ رَقَ خافِقه
مِثلَ النَسِيمِ عليلًا، شَفَهَا خلقَا

أعلاه روح مَلَاكٍ شَعَ جوهَره
كالفَجرِ مِن وَجهِهَا، مِن نورِهِ اندَلَقَا

وَجهٌ جليلٌ على مِرآتِهِ انعَكَسَت
حلو الشَمائِلِ عنها باطِنًا نَطَقَا

يزدَاد إشراقه بينَ الحِجَابِ كَمَا
بينَ السَحَابِ أطَلَ البدر وانبَثَقَا

سبحانَ مَن زانَه بالحسنِ، جاعِله
أفقًا عليهِ يرَى الإصباح منفَلِقَا

مِن الضِياءِ كأنَ اللهَ أوجَدَها
ساقَ المِثَالَ على حورِ الجِنَانِ سقَى

غدوَاتها تنشر الأطيابَ عاطِرَةً
رَوحَاتها تنشر الرَيحانَ والحَبَقَا

ما إن على الدَربِ يمضي مِسك خطوَتِها
إلَا وعَطَرَتِ الأرجاءَ والطرقَا

خذ أيَ معنىً جَرَى فِيها تَجِده سَحَا
غَيمٍ، تهِيض بِهِ مِن ثقلِهِ وَدَقَا

قل إنَه الحق، لا زيفًا، ولا جَدَلًا
لا يبتغي فِيهِ زلفَىً منصِفٌ صَدَقَا

خفَّ قَدَمك على الأرض كَي لاَ تَنْغَرِس بِوَحلِها..فإنّك لنْ تَخرقَ الأرضَ.. واحنِ رَأسَكَ تَوَاضُعَاً.فإنك لنْ تبلُغَ الجِبَالَ طُولا..

والرَّأس المُرتَفِع مَرمَى الهوَاء.

سَلْ لِتَعرِف لاَ لِتُعرَف فَتزْدَادُ عِلْمَاً فوقَ عِلمك..والاَّ فيذهَبُ عنكَ ما تَعَلَّمتهُ.

ولا تقُل أعرِف فإنّ الذين عرفوا
«قَالُواْ سُبْحَٰنَكَ لَا عِلْمَ لَنَآ إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَآۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْحَكِيمُ»

**نَصائح مَدروسَة وحقائق ملموسة «**
**للكاتبة عناية اخضر**

## (خُذني إليك)

خذني إليك وخذ قلبي الذي تَعبا
من الفِراقِ وباتَ الشّوق ملتهِبا

خُذني إليك وخذ عُمري وأغنيتي
فما وجدتُ على تفريقنا السّببا

إنّي وقفتُ على أحزانِ مَنْ رَحلوا
وكانَ حُزني على آثارِهم لهبا

ياصاحِب النّور كم في الكَونِ من وجَعٍ
ففاقَ من يبتلي أو ما بِه كَتبا

انتَ البهيّ الذي في القلبِ صورته
لَولا وجودك فيه ظلّ مُضطرِبا

كيفَ الحياة اذا غابَت وسامَتُه
او شحّ نورُ عيوني عن ضياهُ خَبا

أتوقُ يا دفءَ قلبي حينَ تأخذني
من الجميعِ بطيفٍ أينَما ذَهبا

انت الجمالُ وهذي الرّوحُ ما عرفَتْ
الّاك مرسَى على وجدي وما سَكبا

كيف الحياةُ اذا ما غِبتَ ارّقني
ذاكَ الغيابُ ونورُ العين قد حُجِبا؟

أعاتِبُ الليلَ حينَ الصّمت يخذُلني
ويفضحُ القلبُ حرفاً قطّ. ما كُتِبا

حسينية الخرايب
جنوب لبنان

الاتحاد العام للأدباء والكتاب
فرع كربلاء

الاتحاد العام للأدباء والكتاب
فرع كربلاء

الاتحاد العام للأدباء والكتاب
فرع كربلاء

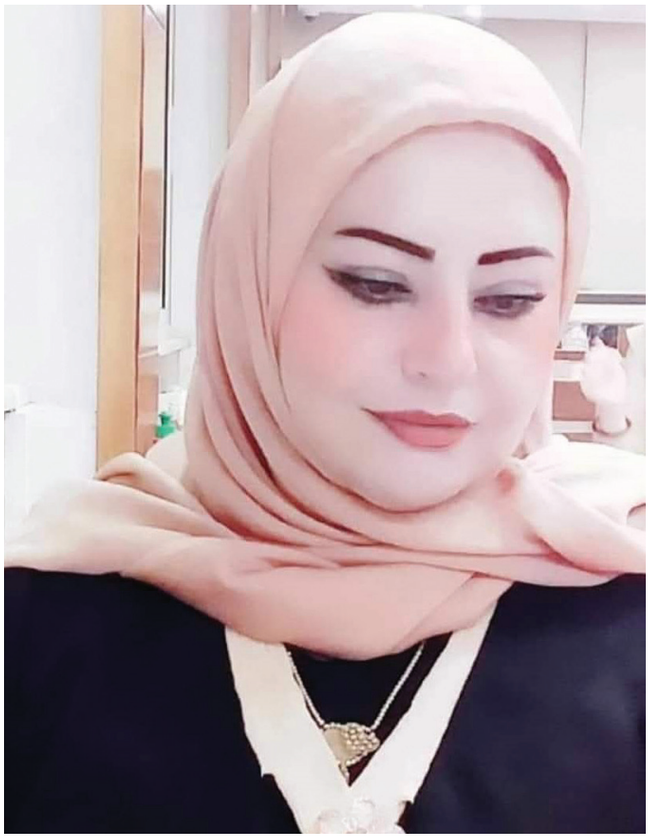

## ايُّها الغَريب

كم غريبٌ انت ..
كغروبِ هَذي
الشَّمس ..
عِندَ سَطوةِ عَينيكَ الجَريئة.
تغازِلُ فيَّ
طَيفيَ الغَسقيَّ ..
وحُمرةَ وجنتيَّ
وخَجلةَ مُقلَتيَّ
البَريئَة

غريبٌ انت ..
كَغُربتِي في بُعدِك
يضيعُ مِنِّي كُلُ شَيّ
وتَبقى انتَ ..
كُلّ
ما لديَّ

ايّها الغَريب
كَفاكَ تُحَرِّكُ كَفَّ البَحرِ تحتَ
قدميّ..
تُذَرِّيني كالرِّمَال
وأُعيدُ جَمْعَ نَفْسِي فِي
يَدَيك
كَي تُلامِسكَ يَديّ

أعِدْ لِي ايُّها الغَريب
شُرُوقَ شَمسِي عِندَ
مُحيَّاك ..
وأعِدْ لِي فِي حُضُورِك
رُوحِي
وبَريقَ عَينيَّ
واسْرَاري
الخَبيئة

او إنْ شِئْتَ
فارحلْ واهْجُرنِي
مَليًّا

**من روايتها «عند منعطف الرجوع»**

خذني إليك وخذ قلبي الذي تَعبا
لَولا وجودك فيه ظلّ مُضطرِبا

من الفِراقِ وباتَ الشّوق ملتهِبا
كيفَ الحياة إذا غابَت وسامَتهُ

خُذني إليك وخذ عُمري وأُغنيتي
أو شحّ نورُ عيوني عن ضياهُ خَبا

فما وجدتُ على تفريقنا السّببا
أتوقُ يا دفءَ قلبي حينَ تأخذني

أنيّ وقفتُ على أحزانِ مَنْ رَحلوا
من الجميعِ بطيف أينَما ذَهبا

وكانَ حُزني على آثارِهم لهبا
أنت الجمالُ وهذي الرّوحُ ما عرفَتْ

يا صاحب النّور كم في الكَونِ من وجَعٍ
الآك مرسَى على وجدي وما سَكبا

ففاقَ من يبتلي أو ما بِه كَتبا
كيف الحياةُ إذا ما غِبتَ أرّقني

أنتَ البهيّ الذي في القلبِ صورته
ذاكَ الغيابُ ونورُ العين قد حُجِبا؟

الأخضرُ لونٌ يُبهجني
يجعلني في فرحٍ دائم

ويزيدُ رهافةَ إحساسي
لا أجدُ عزماً لأقاوِم

وعناية إسمٌ جمّلني
والحسنُ بشكلي متلائم

للشِّعر بحورُ أعشقُها
لكنّ النّظم المتشائم !!

إذ أنظمُ بحراً لا أدري
والموجُ عليهِ متلاطِم!!

أتراني أصبحُ شاعَرةً
كالخنساءِ دونَ تزاحُم

فيروزُ القلعةِ تشبهني
والأرزُ بإسمي متعاظِم

ووديعُ الصّافي أغنيتي
واللّحنُ بهَمسي متناغِم

والفكرُ شُعاعٌ لا يخبو
مِشعالٌ يبقى للقادِم

والحبرُ مدادٌ زيَّنهُ
سيفٌ عربيٌّ ومقاوِم

من عاملَ أرض العُلَماء
الشَّرَفاء على الحقّ أداوِم

من رحِمِ العزّةِ أنجبتُ
الوَعي المتنوّع والحازِم

عامِلةٌ دينيَ مُعتقدي
بل لستُ على الحقُ أساوِم

ما بين قصيدي أذكرُهُ
وكأنّا في الرّوح توائم

انا أختُ الأَقصى وشِعاري
لا للظّالِمِ... لا للظّالم

لا أعشقُ غيركَ يا وطني
مهما يتحدّاني الحاكم .

مهما يتحدّاني الظالِم